

الملحق رقم - 36 - بأي ثمن تقدر الأمة العظيمة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

بأي ثمن تقدر الأمة العظيمة ؟

[المائدة: 65-66]

ولو أن أهل الكتب ءامنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيءاتهم ولأدخلنهم جنت النعيم*
ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون*

[الأعراف: 96]

ولو أن أهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذنهم بما كانوا يكسبون

[النجم: 43- - 48]

وأنه هو أضحك وأبكى* وأنه هو أمات وأحيا* وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى*
من نطفة إذا تمنى* وأن عليه النشأة الأخرى* وأنه هو أغنى وأقنى*

إن الأمة التي تتمسك بالقوانين الإلهية، تضمن النصر والازدهار والسعادة بين الأمم (يونس: 62 - 64) و (النحل: 97) و (النور: 55) و (فصلت 30 - 31).

وعلى العكس، فإن الأمة التي تنحرف عن قوانين الله سبحانه وتعالى، ستعرض لحياة تعيسة (طه: 124)، والأمة التي تتبع قوانين الله، ستضمن أن تكون أمة عظيمة، وليس هذا بالمستحيل، لأن الله هو المتحكم في كل الأمور، وكل ضماناته ووعوده هي الحق.

إن الأمة المتمسكة بالقوانين الربانية
تتميز بالخصائص التالية

1. حرية تامة للناس: وهذا يشمل حرية الديانة، وحرية الرأي، وحرية الهجرة، والاقتصاد الحر للجميع (البقرة: 256، يونس: 99، الغاشية: 21 - 22).

2. أن تضمن الحقوق الإنسانية لكل الناس: بغض النظر عن الجنس واللون والعقيدة، والحالة الاجتماعية والمالية، والتمييز السياسي (المائدة: 8) و (الحجرات: 13).

3. الازدهار والرخاء لكل الناس: يبنى النظام الاقتصادي الإلهي، على تنمية الثروة المالية في الاستثمارات المنتجة، وليس عن طريق الاقتصاد غير المثمر، الذي يبنى على وسائل محرمة مثل: الربا والميسر والقرعة، والفوائد المالية على القروض (الحشر: 7) و (البقرة: 275 و 277).

4. العدالة الاجتماعية لكل الأفراد: نجد أنه بسبب الزكاة المفروضة، لن يعاني أي شخص من الجوع أو التشرد (البقرة: 215) و (المعارج: 24 - 25) و (الماعون: 1 - - 7).

5. النظام السياسي الذي يبنى على الاتفاق الاجتماعي: من خلال الشورى الجماعية وحرية الرأي، فعلى سبيل المثال: لو عرض رأى في

أي موضوع، واقتنع به كل المشتركين في هذه المناقشة، تكون النتيجة النهائية هي الموافقة بإجماع، وليس مجرد رأى قلة من الأغلبية، على سبيل المثال: 51 % ضد كثرة من الأقلية، على سبيل المثال: 49 % (الشورى: 38).

6. مجتمع يتمسك ويحافظ على أعلى مقاييس السلوك الخلقي: وبذلك ستكون الأسرة قوية بدون تعاطي مخدرات، أو إدمان لخمير، أو حمل غير شرعي، أو إجهاض أو طلاق.

7. الاحترام التام لحياة الناس وممتلكاتهم: ونتيجة لهذا لن يكون هناك مجال للجرائم التي تهدد الأفراد وممتلكاتهم.

8. انتشار الحب والسلام والمجاملة والاحترام المتبادل بين الناس: وما بين هذه الأمة والأمم العالمية الأخرى (آل عمران: 110) و (المتحنة: 8 - 9).